

الصدقي لـ «الأنباء»: الشجرة الخضراء أثبتت نجاحها منذ تسعينيات القرن الماضي.. والأحمد: حبوب اللقاح أكثر مسببات الحساسية التنفسية

## «الكونوكاريس» بريئة من أزمات الربو



د.ناصر الاحمد



فيصل الصدقي

محمد راتب - عبد الكريم العبدالله

والتغيرات في حالة الطقس.

### العواصف الرعدية

واعتبر الاحمد ان العواصف الرعدية من أهم المؤثرات على مرضى الربو وتعرف علمياً بـ «Thunderstorm asthma»، وقد يظن الكثيرون أن نزول المطر يريح مرضى الحساسية التنفسية بسبب حبوب اللقاح، وذلك عن طريق غسل مياه الأمطار لحبوب اللقاح، ولكن هذه المعلومة ليست دقيقة، حيث أن الأمطار الكثيفة قد تسبب في تدهور بعض مرضى الحساسية، لافتاً إلى أن «الربو» بسبب العواصف الرعدية يتكون عندما تحدث العاصفة أثناء الأوقات التي تصاحبها زيادة شديدة بالمحسسات الهوائية وذلك زيادة في الرطوبة، علماً بأن هذه العوامل الجوية بالإضافة إلى زيادة ضغط الجو تؤدي إلى تفتت حبوب اللقاح، ما يسهل دخولها إلى رئة الشخص المصاب وبالتالي حدوث أعراض تنفسية شديدة.

وزاد: على الرغم من أن حبوب اللقاح هي أكثر مسبب للربو بسبب العواصف الرعدية، إلا أن حبيبات الفطريات والمنتشرة في الهواء الخارجي لها دور مهم أيضاً، كما أن حبوب الفطريات تصل إلى ذروتها في بعض المواسم وخلال العواصف الرعدية بفعل ضغط الجو

والتي بدورها تفتتت الجسيمات الخارجية، ومن المهم معرفة أنه ليس جميع المصابون بالربو بسبب العواصف الرعدية يكونون مصابين بالمرض من قبل، إلا أن العديد من هؤلاء المرضى يشكون فقط من حساسية أنفية موسمية، ونظراً لتفتت المحسسات يسهل وصولها بكثافة إلى الشعب التنفسية في الرئة، ما يؤدي إلى إصابتهم بنوبة ربو، وهناك مؤثرات أخرى تؤدي إلى الإصابة بالربو بسبب العواصف الرعدية، ومنها ارتفاع نسبة الرطوبة والحرارة بحددة وبقترتات قصيرة، كما أن الربو بسبب العواصف الرعدية يعتبر ظاهرة طبية شائعة الحدوث في الدول الغربية، وخلال الأسبوع الماضي أدت هذه الظاهرة إلى دخول الآلاف من المرضى إلى المستشفيات من أجل علاج حالات الربو، وذلك بالنسبة للعديد من الدول المتقدمة، إذ أنه من الصعب تفادي حدوث تدهور في أعراض الربو في مثل هذه الظروف المناخية، علماً أنه أفضل ما يمكن للمريض عمله لتفادي حدوث هذه الحالة هو اتباعه للخطة العلاجية الموصوفة من قبل الطبيب المعالج مع أخذ الأدوية بانتظام، وكذلك عمل فحوصات تنفسية وفحوصات حساسية بشكل دوري لتحديد أنسب علاج.

### العلاج

وأشار إلى أن العلاج الصحيح مهم، خاصة للمرضى الذين يشكون من مرض الربو، حيث أن هنالك العديد من الأدوية الوقائية وسريعة المفعول ذات الكفاءة العالية، علماً أنه من الأفضل أخذ هذه الأدوية احتياطاً وقبل حدوث أعراض تنفسية، مبيحاً أن العديد من المرضى الذين لديهم ربو تحسسي كنتيجة لإصابتهم بأمراض الحساسية التنفسية يحتاجون إلى أخذ تطعيمات خاصة لعلاج المحسسات لديهم، وتأتي هذه العلاجات «علاجات مناعية»، بطريقة الأبر تحت الجلد أو البخاخات تحت اللسان، ولها كفاءة عالية جداً لعلاج المحسسات الهوائية. وللحصول على هذا النوع من العلاجات، ذكر الاحمد أنه يجب عمل فحوصات دقيقة لمعرفة المحسسات لدى المريض وبالتالي تحديد مكونات العلاج، مؤكداً على أن أطباء الحساسية بالكويت اتخذوا العديد من الخطوات المتبعة عالمياً، حيث يحصل مركز الراشد للحساسية على دعم غير محدود من قيادات وزارة الصحة للارتقاء بالخدمات المقدمة في مجال أمراض الحساسية في الكويت، مشيراً إلى أنه منذ إنشاء مركز الراشد لأمراض الحساسية في عام 1984 وهو يقدم خدمات متخصصة في أمراض الحساسية بمختلف أنواعها، حيث يعتبر المركز الوحيد للحساسية في الكويت على مستوى القطاعين الحكومي والأهلي، ويخدم جميع محافظات الكويت، ويستقبل المواطنين والوافدين على حد سواء، ويشترك أطباء الحساسية باستمرار في المؤتمرات وورش العمل الإقليمية والعالمية، وذلك من أجل تبادل الخبرات وتقديم آخر ما توصل إليه العلم للمرضى في الكويت.

عقب موجة الامطار التي شهدتها الكويت مؤخراً، وادت الى حدوث حالات اختناق وأزمات ربو وحساسية شديدة وزحام في بعض المستشفيات، بالإضافة إلى عدد من الوفيات، تداولت عبر مواقع التواصل الاجتماعي معلومات تفيد بأن أشجار «الكونوكاريس» المنتشرة في البلاد هي المسبب الأول لتلك الحالات، وتباينت الآراء بين مؤيد ومعارض لتلك الشائعات، «الأنباء» قامت باستطلاع رأي الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية، وأحد الأطباء من اختصاصي أمراض الحساسية والمناعة لمعرفة حقيقة تلك الاتهامات وفيما يلي التفاصيل:

في البداية، نفت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية وجود أي علاقة بين إصابات الربو التي شهدتها الكويت خلال الأيام الأخيرة وشجرة «الكونوكاريس» الأكثر انتشاراً في البلاد، ملقياً باللوم في تلك الأزمات الحادة على زيادة نسبة الرطوبة في الجو والتي بلغت نحو 90٪، موضحة أن الحساسية لأي نبات أو شجر لا تكون عامة للجميع وإنما تصيب أشخاصاً دون غيرهم.

وقال نائب المدير العام لقطاع الثروة النباتية في الهيئة م. فيصل الصدقي إن «الكونوكاريس» بريئة من تلك الاتهامات، ومن الإشاعات التي تفتقر إلى مستند علمي، موضحاً أن الأمر لا يعدو كونه كلاماً مرسلاً لإثارة البلبلة بين الناس.

ولفت إلى أن هذه الشجرة أثبتت نجاحها بعد زراعتها لأول مرة منذ تسعينيات القرن الماضي، وذلك بناء على دراسات علمية وتجارب ناجحة في ملاءمتها لبيئة الكويت وأجوائها الصيفية التي تتجاوز الـ 50 درجة مئوية أحياناً.

بدوره، كشف استشاري أمراض الحساسية والمناعة بـمركز عبدالعزيز الراشد لأمراض الحساسية د.ناصر الاحمد عن أن «حبوب اللقاح» مثل نبات «الغصراف» و«الثليل» هي أكثر النباتات التي تسبب الحساسية التنفسية في البلاد، وهما من النباتات الصحراوية، مشيراً إلى أن موسم هذه النباتات معروفة، ولدى مركز الراشد للحساسية اختبارات دقيقة لتشخيصها.

وقال الاحمد: إن الحساسية بسبب حبوب اللقاح تأتي للشخص الذي لديه القابلية للحساسية، وتحتاج إلى ثلاثة مواسم تقريباً حتى تولد حساسية جديدة، وهناك العديد من الأشخاص الذين لديهم حساسية تختفي لديهم أعراض الحساسية عند السفر، ولكن مع ذلك، قد تتولد لديهم حساسية جديدة إذا بقوا في هذا البلد لمدة ثلاثة فصول أو مواسم تقريباً، لافتاً إلى أن حبوب اللقاح عبارة عن بروتينات سكرية تتكون لأجل الاخضاب والتكاثر النباتي، مشيراً إلى أنه عند احتمال نموها فإن معظم حبوب اللقاح تكون مكورة الشكل، ويتراوح قطرها بين 10 و30 ميكرومتر، علماً أن سطحها يحتوي على نتوءات أو نباتات تعطيلها خاصة الانتقال في الهواء إلى مسافات بعيدة.

وأضاف: إن المرضى المصابين بأمراض الحساسية التنفسية يكون لديهم خلل بمرمجة الجهاز المناعي، حيث يقوم الجهاز المناعي بإنتاج الـإيمونوجلوبولين المناعي (E) والذي بدوره يتسبب في إفراز الهيستامين ومواد كيميائية أخرى عند ملامسة سطح الأغشية المخاطية في الجهاز التنفسي لبروتينات تعتبر غير مؤذية مثل حبوب اللقاح وغيرها، وعما يشاع عن أن نبات «الكونوكاريس» هو المسبب لمرض الربو والحساسية، أوضح الاحمد أن قسم الحساسية بالمركز منذ سنوات قام بعمل دراسة على مجموعة من المرضى بعد أخذ عينات وإرسالها إلى أحد مصانع اختبارات الحساسية، ووجدت الدراسة أن نسبة قليلة من المرضى لديهم حساسية تجاه نبات «الكونوكاريس». وأشار إلى أن هناك عدة عوامل أخرى تعمل على زيادة حدة أمراض الحساسية التنفسية، ومنها التبغ، الدخان، المواد الكيميائية، الروائح القوية، مواد الرش، أو التعرض للأدخنة الكيميائية والالتهابات الفيروسية المعدية والمجهود العضلي والرياضة وارتداد الحامض في المعدة إلى أعلى الحجاب الحاجز وبعض الأدوية والقلق النفسي والتعب الناتج عنه



أشجار الكونوكاريس، المنتشرة في الكويت



Innovation that excites

## وتستمر أقوى العروض المميزة على سيارات نيسان

نيسان. إبداعٌ يُثير الحماس.

لغاية 2000 د.ك  
نقداً



لغاية 2000 لتر  
بنزين مجاناً



صيانة مجانية  
لغاية سنتين\*



تأمين ضد الغير  
وتسجيل المرور  
مجاناً





نيسان التيما 2017 الجديدة  
الآن ابتداءً من  
**5,650** د.ك

www.nissankuwait.com | nissankwt | 24397731 | بيت التمويل الكويتي / الشويخ ت. 8:30 ص - 8:30 م

شركة عبد المحسن عبد العزيز البايطين  
Abdulmohsen Abdulaziz Al-Babtain Co. W.L.L

1 804 888  
مركز خدمة العملاء

Intertek | UKAS